

بحار الأنوار

[119] القيامة " يريد أنهم اتوا الكتاب من قبلنا ، واوتيناه من بعدهم ، فأما المصطفى فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، ومعنى الاصطفاء الاختيار ، وكذلك الصفوة والخيرة ، إلا أن اسم المصطفى على الإطلاق ليس إلا له صلى الله عليه واله ، لانا نقول: آدم مصطفى، نوح مصطفى، إبراهيم مصطفى، فإذا قلنا: المصطفى تعين صلى الله عليه واله ، وذلك من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه. ومن أسمائه صلى الله عليه واله ، الرسول النبي الامي، والرسول والنبي، قد شاركه فيهما الانبياء عليهم السلام والرسول من الرسالة والارسال، والنبي يجوز أن يكون من الانبياء: الاخبار (1)، ويحتمل أن يكون من نبأ: إذا ارتفع، سمي بذلك لعلو مكانه، ولانه خيرة الله من خلقه، وأما الامي فقال قوم: إنه منسوب إلى مكة، وهي ام القرى، كما قال تعالى: " بعث في الاميين رسولا " وقال آخرون: أراد الذي لا يكتب، قال ابن فارس: وهذا هو الوجه، لانه أدل على معجزه، وإن الله (2) علمه علم الاولين والآخرين، ومن علم الكائنات ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وهو امي، والدليل عليه قوله تعالى: " وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون " وروي عنه: " نحن امة امية لا نقرء ولا نكتب " وقد روي غير هذا. ومن أسمائه صلى الله عليه واله: يا أيها المزمّل، يا أيها المدثر، ومعناها واحد، يقال: زمّله في ثوبه أي لفه، وتزمل بثيابه أي تدثر، والكريم في قوله تعالى: " إنه لقول رسول كريم " وسماه نورا في قوله تعالى: " ولقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ". ونعمة في قوله تعالى: " يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها " وعبدا في قوله تعالى: " نزل الفرقان على عبده " لا تدعني (3) إلا بيا عبده، فإنه أشرف أسمائي، ورؤؤفا ورحيما في قوله تعالى: " بالمؤمنين رؤؤف رحيم " وسماه عبد الله في قوله: " وإنه لما قام عبد الله يدعوه " وسماه طه ويس ومنذرا في قوله تعالى: " إنما أنت منذر " ومذكرا في قوله تعالى: " إنما أنت مذكر ".

(1) في طبعة: وهو الاخبار. (2) في المصدر:

فان الله. (3) هكذا في النسخة والمصدر، واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: وقال: لا

تدعني.